



مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة
بجامعة الملك سعود لأبعاد مفهوم قيم المواطنة الرقمية

د. خلود بنت راشد بن حمد الكثيري
قسم الطفولة المبكرة – كلية التربية
جامعة الملك سعود





مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لأبعاد مفهوم قيم المواطنة الرقمية

د. خلود بنت راشد بن حمد الكثيري

قسم الطفولة المبكرة – كلية التربية
جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث: ١٢ / ٨ / ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١٠ / ١١ / ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لمفاهيم المواطنة الرقمية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٨٨) طالبة ببرنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الآتي: أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه (دائماً) لديهم معرفة بمفاهيم المواطنة الرقمية، حيثُ جاء بُعد الحماية في (المرتبة الأولى) يليه (بُعد التعليم)، بينما جاء (بُعد الاحترام) في المرتبة الأخيرة. كما أوضحت النتائج أن الطالبات دائماً لديهن معرفة (ببُعد الاحترام)، وكان أبرز الفقرات في هذا البُعد هي: (أخذ حذري لأي سلوك غير مرغوب في المجتمع الرقمي). يليه (ببُعد التعليم)، وكان من أبرز الفقرات في هذا البُعد هي: (احذر قبول دعوات للتواصل والاتصال الرقمي مع اشخاص مجهولين). كذلك معرفة (ببُعد الحماية)، وكان من أبرز الفقرات التي حصلت على درجة (دائماً) في هذا البُعد هي (اعرف خطر التكنولوجيا على صحي البدنية)، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في استجاباتهن نحو (التعلم، الحماية، الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية)، تبعاً لمتغير المرحلة (بكالوريوس، ماجستير)، بينما كشفت النتائج عن وجود فروق في استجاباتهن نحو بُعد (الاحترام)، تبعاً لمتغير المرحلة، وتبين أن الفروق لصالح طالبات مرحلة الماجستير.

الكلمات المفتاحية: المجتمع الرقمي، قسم الطفولة المبكرة، الاحترام، التعلم، الحماية.

THE LEVEL OF KNOWLEDGE OF EARLY CHILDHOOD PROGRAM STUDENTS AT KING SAUD UNIVERSITY ABOUT THE DIMENSIONS OF THE CONCEPT OF DIGITAL CITIZENSHIP VALUES

Dr. Kholoud Rashed Hamad Alkathery

Department Early Childhood - Faculty Education

King Saud university

abstract:

This study aimed to identify the level of knowledge of the students of the early childhood program at king saud university about the concepts of digital citizenship. the study adopted the descriptive approach. the questionnaire was used as a tool for the study. the study sample reached (88) students, and the results of the study are the following. the study sample members see that they (always) have knowledge of the concepts of digital citizenship, where the dimension of protection came in (first rank), followed by (learning dimension), while (dimension of respect) came in last rank. the results also showed that female students always have knowledge of (the respect dimension), and the most prominent paragraphs in this dimension were: (take care of any undesirable behavior in the digital society), followed by (the dimension of learning), and the most prominent paragraphs in this dimension are: (beware of accepting invitations to communicate and digital contact with unknown people). also, knowledge of (the protection dimension), and one of the most prominent paragraphs that got (always) in this dimension is (i know the danger of technology to my physical health). the results of the study showed that there were no differences in their responses towards (learning, protection, the total degree of digital citizenship) according to the academic degree variable (bachelor, master). the results revealed that there were differences in their responses to the (respect) dimension, according to the academic degree variable, and it was found that the differences are in favor of the master's degree students.

key words: digital society, early childhood department, respect, learning, protection. digital society, early childhood department, respect, learning, protection.

مقدمة:

تعزز رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) تنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع، وغرس القيم السامية التي تنمي الروح الوطنية لدى الطالب والمعلم، وتعزز حب الوطن ومفهوم المواطنة لديه، وأساليب الدفاع عنه والحفاظ على منجزاته وممتلكاته، وتعدده للمستقبل ليكون قادراً على التعامل مع متغيرات الحياة بعقل منفتح مستنير.

وفي ظل العصر الرقمي وانتشار التكنولوجيا اتخذت المواطنة أشكالاً وصوراً جديدة، أخذت فيه حقوق وواجبات المواطن شكلاً جديداً يتفق ومطالب العصر الرقمي الذي نعيشه، كما دفع ظهور الرقمية إلى إعادة النظر في مناقشة مفاهيم المواطنة، فالتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات له تأثير كبير على قضايا المواطنة، والهوية الثقافية وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات، مما زاد الاهتمام بموضوع المواطنة على مستوى عالمي (Mossberg et al,2011).

فالمواطنة الرقمية (Digital Citizenship) تعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا، وتهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه. وأشار ريبيل (٢٠١٢) أن ذلك يعتمد على مجالين أساسيين الأول: استخدام سلوك سليم يساعد على احترام وجهات نظر الآخرين، ويكون متسامحاً عبر الإنترنت من خلال الابتعاد عن التحرش والتنمر الإلكتروني والإيذاء الإلكتروني للآخرين، والثاني: المشاركة المدنية عبر الإنترنت من خلال الأنشطة المجتمعية المختلفة كالعمل التطوعي الإلكتروني.

وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية تعزيز المواطنة الرقمية الوطنية لجميع فئات المجتمع كدراسة (حسين، ٢٠١٧) والتي أسفرت نتائجها عن أثر برنامج في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة ودراسة (عبد القادر، ٢٠١٧) ودراسة (محمد، ٢٠١٥). أما دراسية الطوالب (٢٠١٧) فأظهرت تدني معرفة معلمات التربية الوطنية والمدنية بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية، وفي حين أظهرت نتائج دراسة محروس (٢٠١٨) قصور معلمات رياض الطفولة بالمملكة العربية السعودية بمعرفة بأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، والتعليم، والحماية).

وبما أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل وأخطرها؛ لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوين مهاراته وأنماطه السلوكية، وهي من بين الشرائح العمرية الأكثر استهدافاً في عصر العولمة (المحروقي، ٢٠٢١). وفي ظل التطور التكنولوجي وما يحصل من تحول على المجتمع من تغيرات ثقافية مختلفة تتطلب العمل على تعليم النشء بمختلف مراحل وأعمارهم على الاستخدام الأمثل والأمن للتكنولوجيا الرقمية سواء داخل البيئة المدرسية أو خارج أسوارها.

وتأسيساً على ما سبق ركزت هذه الدراسة على أهمية تعزيز المواطنة الرقمية من خلال الكشف عن معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لأبعاد مفهوم قيم المواطنة الرقمية.

مشكلة الدراسة:

تعد المواطنة الرقمية (Digital Citizenship) صمام الأمان في عصر رقمي أصبحت فيه تقنيات التعامل الاجتماعي تتطور وتتجدد بصورة متسارعة داعمة ودافعة لتنامي القوة التواصلية بين المواطنين، كل المواطنين دون استثناء الغني والفقير، والرجل والمرأة والكهل والشباب فهي نمط حياة يسهم في اكتشاف الحواجز والحدود التي يجب أن تحترم في التعامل مع التقنيات الرقمية، واستيعاب الآثار المحتملة، كما تعبر المواطنة الرقمية عن القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الأوطان والمجتمعات. السيد، السيد، (٢٠١٩، ص ٢).

إن ما وفرته ثورة الاتصالات الرقمية من تسهيل وسرعة في الحصول على مصادر المعلومات لجميع شرائح المجتمع، ومع ما تحمله هذه الثورة من إيجابيات إذا أحسن استغلالها بطريقة رشيدة ومن عواقب ومخاطر إذا لم تستغل بالطريقة الرشيدة، فما أوجدته الرقمية من ممارسات، كالجرائم الإلكترونية التي انتشرت بين الشباب، وأصبحت هاجساً يورق العالم، أضف إلى ذلك تلك الممارسات الرقمية المتعلقة بالمخدرات والإرهاب الإلكتروني، وغير ذلك من الممارسات نتيجة للاستخدام غير الرشيد للعالم الرقمي (Thompson, 2013).

ونظراً إلى أهمية المواطنة الرقمية فقد تناولتها العديد من الدراسات بالبحث والتحليل، وقد تنوعت الدراسات، منها من تناول المواطنة الرقمية من حيث المهارات مثل دراسة القحطاني (٢٠١٨) سلام (٢٠١٦)، ومنها من ركز على قياس مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمين مثل دراسة الطوالبه (٢٠١٧) والحصري (٢٠١٦)، وكذلك من ركز على مستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية في المجتمع مثل دراسة

الموزان (٢٠١٨) والسيد (٢٠١٦). بينما دراسة الأحمد (٢٠٢٠) ركزت على متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

كما أوصت دراسة (Heidi Hartikainen & Others, 2019) بضرورة حماية الأطفال من أخطار الإنترنت من خلال تطوير حزم تعليمية تحقق الأمان للأطفال عند استخدامهم للإنترنت، وضرورة إشراك الأطفال والمعلمين في التصميم والتقييم؛ لتعزيز فرص الاستفادة من الإنترنت وتقليل المخاطر.

وبما أن المعلمة العنصر الأساسي في الارتقاء بالعملية التعليمية التربوية في مرحلة رياض الأطفال، فإن دور معلمة الطفولة المبكرة يتجه إلى الاستفادة من الوسائط الرقمية في دعم وإثراء أدائهم التدريسي، وتزويد أولياء الأمور بالمصادر المتاحة المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأساليب واستراتيجيات تدريسها، وبحكم عمل الباحثة الميداني في مجال الطفولة المبكرة، جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود بأبعاد مفهوم قيم المواطنة الرقمية. وتمثلت في السؤال الرئيس التالي: ما مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود بأبعاد مفهوم قيم المواطنة الرقمية؟

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة لأبعاد مفهوم قيم المواطنة الرقمية؟ وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود بمفهوم "الاحترام" للمواطنة الرقمية البعد الأول؟

- ما مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود بمفهوم "التعليم" للمواطنة الرقمية البعد الثاني؟

- ما مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود بمفهوم "الحماية" للمواطنة الرقمية البعد الثالث؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير المرحلة (بكالوريوس - ماجستير) في معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لإبعاد قيم المواطنة الرقمية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الهدف الرئيس التالي: التعرف على مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لأبعاد مفهوم المواطنة الرقمية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية فيما يلي:

١. تكمن أهمية هذه الدراسة الحالية بأنها سوف تلقي الضوء على مفهوم المواطنة

الرقمية واستخدامات العالم الرقمي ومخاطره.

٢. سوف تشجع نتائج هذه الدراسة المختصين في أهمية تعزيز المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية.

٣. مساندة التوجهات التربوية الحديثة والتي تساعد في إنجاح وتعليم العلوم والتكنولوجيا وتزويد العاملين بالميدان بمعارف ومفاهيم تتصل بالمواطنة الرقمية وأبعادها، ودواعي تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال.

٤. توجه اهتمام المسؤولين والباحثين وصناع القرار والمهتمين في مجال الطفولة بأهمية تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية فيما يلي:

١. سوف تشجع نتائج هذه الدراسة المختصين في أهمية تعزيز المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية.

٢. ومن المؤمل من أن تساعد هذه الدراسة في إحداث تغيرات إيجابية في توعية الطلاب والمعلمين وحمائهم من أخطار الإنترنت

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الحدود الآتية:

الحدود المكانية: تم تنفيذ هذه الدراسة في برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك

سعود.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية في العام (٢٠٢٢).

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من طالبات (الماجستير والبيكالوريوس) ببرنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود.

مصطلحات الدراسة:

الطفولة المبكرة: هي مرحلة عمرية تمتد من السنة الثانية في حياة الطفل إلى السادسة يلتحق الطفل بالروضة. وتعد من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته،

لما لها من أهمية في تشكيل الطفل وتكوين مهارته وأنماطه السلوكية، حيث تتحكم هذه المرحلة في جزء كبير من حياته وميوله واتجاهاته المستقبلية.

وتعرفها الدراسة الحالية: بأنها المرحلة العمرية التي تتراوح أعمارهم فيها ما بين (٢-٦) سنوات، الملتحقون برياض الأطفال والروضات وغيرها من المؤسسات التربوية بالمملكة العربية السعودية وتسبق المرحلة الابتدائية.

المواطنة الرقمية: Digital Citizenship

تعرفها طوالبية (٢٠١٧): بأنها "مجموعة من القيم التي يتبناها المواطن في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية التي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية في أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة".

وتعرفها الدراسة الحالية: بأنها الدرجة التي تحصل عليها طالبات برامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود في الاستبيان لمعرفة مستوى طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود بأبعاد مفهوم المواطنة الرقمية.

طالبات الطفولة المبكرة: يقصد بها الطالبات الملمات الملتحقات ببرنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود.

أبعاد المواطنة الرقمية: Dimensions of Digital Citizenship

يعرفها دهشان (٢٠١٥) بأنها "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن أي توجيه نحو الاستفادة من منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها.

وتعرفها الدراسة الحالية: التعرف على مستوى معرفة طالبات الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود، وقدرتهن على المشاركة في العالم الرقمي مع الالتزام بمعايير السلوك

المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو مكان آخر، ومعرفتهن بما لهن وما عليهن من حقوق وواجبات وطرق للحماية من مخاطرها.

الإطار النظري للدراسة:

مرحلة الطفولة المبكرة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، إذ إنها الركيزة الأساسية لحياته وهي خطواته الأولى في طريق النمو، ولما كنا نعيش في عصر العولمة الذي يتميز بالتغير السريع والتطوير العلمي والتكنولوجيا في كافة المجالات ولكي نتمكن من الوفاء بمتطلبات هذا العصر أصبح لزاماً علينا أن نعني بالطفولة باعتبارها مرحلة البناء والتكوين والسبيل لإعداد أفراد يستطيعون مسايرة هذا العصر والمساهمة في حل مشكلاته (الزهار، وآخرون، ٢٠٢١).

وعرفها المفدى (٢٠٠٢) بأنها تمتد من العام الثاني في حياة الطفل إلى العام السادس، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسة، ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية. وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بمرحلة الطفولة المبكرة اهتماماً كبيراً، باحتضانها المعرض والمنتدى الدولي السادس للتعليم والتعلم في الطفولة المبكرة ٢٠١٨ الذي استقطب متحدثين من جميع أنحاء العالم للتحدث عن تجربة التطوير والتقدم في هذه المرحلة الحساسة، وإقامة ورش عملية للتدريب وإعداد قيادات تتبنى هذه الإستراتيجيات وتجعلها واقعاً في تعليم المملكة (وزارة التعليم، ٢٠١٨).

برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود :

تتم المملكة العربية السعودية بالطفولة اهتماماً بالغاً، حيث أخذت وزارة التربية والتعليم تولي طفل ما قبل المدرسة اهتماماً كبيراً، واستحدثت القائمون على التعليم

أقسامًا وكليات خاصة بإعداد معلمات رياض الأطفال لحاجة مجتمعية يتخرج فيها معلمات يمكن الاعتماد عليهن في تربية وتهذيب أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، حيث إنهن مزودات بأسس التربية في مرحلة الطفولة المبكرة. وزارة المعارف، (١٤٤٠).

أنشئ برنامج الطفولة المبكرة بقسم السياسات التربوية في العام الجامعي ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ. وبدأت الدراسة فيه في الفصل الدراسي الثاني من ذلك العام. مدة الدراسة به أربع سنوات تحصل الطالبة على درجة البكالوريوس في الطفولة المبكرة، وفي عام ١٤٠٦هـ تم إنشاء قسم الطفولة المبكرة تحت مسمى (تعليم ما قبل المرحلة الابتدائية) وفي العام ١٤٣٩هـ تم استقلاله عن قسم السياسات التربوية. ويقدم برنامجين هما: (برنامج البكالوريوس في الطفولة المبكرة، برنامج الماجستير في الطفولة المبكرة). وتدرس الطالبة بالبرنامج في برنامج الماجستير (٣٦) وحدة متطلبات الجامعة والكلية، أما برنامج البكالوريوس فتدرس (١٢٠) وحدة دراسية ما بين متطلبات قسم كلية جامعة وتطبق تدريب ميداني (١٢) وحدة دراسية.

<https://education.ksu.edu.sa/ar/node/3548>

فلسفة رياض الطفولة:

تبلور فلسفة رياض الأطفال حول فكرة أنها ليست امتداداً لحياة الطفل في البيت، بل هي أيضاً تحسين لها وإضافة عليها، فهي تعمل على تحقيق حاجات الطفل والتي ربما لا تستطيع الأسرة تحقيقها، وكذلك تعمل على تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة التي يقع فيها الوالدان في التنشئة الأولى. شومان (١٤٢٨).

وتنطلق فلسفة رياض الأطفال من عدة مرتكزات أساسية منها:

- أن تكون رياض الأطفال امتدادًا للبيت من حيث التعامل مع الطفل، فتوفر له الحنان والعطف والرعاية، فالطفل ينتقل إلى الروضة في سن مبكرة فيلزمه أن تكون البيئة الجديدة مؤهلة.

- أن تراعي رياض الأطفال خصوصيات البيئة المحيطة بالطفل ومراعاة حاجات الطفل وميوله واتجاهاته والعمل على تنميتها وتهئته سبل الإبداع والابتكار وأن تولي رياض الأطفال عناية خاصة للطفل، من حيث العمل على توسيع مداركه وإمداده بالخبرات اللازمة في حياته.

- أن تعود الأطفال على مبدأ التعاون والتسامح وتهذيب الأخلاق وتعليمهم بعض الصفات الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص والعمل مع الجماعة من خلال ممارسة اللعب مع زملائه. شريف (٢٠٠٩)

مفهوم المواطنة الرقمية: (Digital Citizenship)

إن مفهوم المواطنة الرقمية يتضمن سياستين: الأولى سياسة وقائية ضد أخطار ومشكلات التكنولوجيا، وذلك من خلال صعوبة التحكم فيما يطلع عليه الأفراد عبر الإنترنت وأجهزة الجوال وغيرها، والثانية سياسة تحفيزية تتضمن الاستفادة والاستخدام الأمثل من إيجابيات التكنولوجيا، لخلق مواطن رقمي يحب وطنه ويسعى ويفكر لخدمته ومصالحته وحمائته بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين. ريبيل (٢٠١٣).

خصائص مفهوم المواطنة الرقمية:

للمواطنة الرقمية تسعة عناصر كما حددها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (International Society for Technology in Education ISTE) كما

ذكرها ريبيل (٢٠١٢) في كتاب المواطنة الرقمية في المدارس. الأحمد (٢٠٢٠) وهذه العناصر هي على النحو التالي:

البعد الأول: الاحترام، ويتضمن عدداً من الأبعاد الفرعية التالية:

١. الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في العالم الرقمي.

٢. القوانين الرقمية: المسؤولية الرقمية عن الأعمال والأفعال

٣. اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات

البعد الرئيس الثاني: التعليم ويتضمن عدداً من الأبعاد منها:

٤. الاتصال الرقمي: التبادل الإلكتروني للمعلومات.

٥. التجارة الرقمية: بيع وشراء البضائع الإلكترونية،

٦. الثقافة الرقمية (محور الأمية الرقمية): عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام

أدواتها

البعد الثالث الرئيس: الحماية: ويتضمن عدداً من الأبعاد الفرعية التالية:

٧. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي

مثل حقوق المواطنين والخصوصية، وحماية ملكيتهم الفكرية وغيرها من الحقوق،

وبالمقابل هذه الحقوق توجد مسؤوليات بحث يعرف كيف يتعامل مع المحتويات

على الشبكة بالطرق النظامية، وفق سياسة الاستخدام المقبول التي تحتوي على

شروط وأخلاقيات تحفظ هويته الرقمية. (الدوسري، ٢٠١٧، ص ١١٤).

٨. الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدانة في عالم التكنولوجيا الرقمية،

وتكون بتوعية الطلاب بالمخاطر الجسدية التي يمكن أن تصاحب استخدامها

للتكنولوجيا مثل مشاكل في العينين أو الكتفين أو الظهر وغيرها من الأعراض

التي قد تحصل نتيجة الاستخدام غير المسؤول والذي قد يتطور ليصبح إدماناً حقيقياً وقد تترتب عليه بعض المشاكل العقلية والنفسية.

٩. الأمن الرقمي: إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية. ومنها تعليم الطلاب كيفية حماية بياناتهم الإلكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات، وأنظمة الحماية الرقمية. كذلك، عدم تزويد بيانات شخصية لأي شخص على الشبكة الإلكترونية وهذا بدورة يحميهم من مشكلات سرقة الهوية، والاحتيال والتحرش. (الطالبة ٢٠١٧، ص ٢٤). هذه العناصر التسعة تساعد الطلاب على حماية أنفسهم ضد التحديات الفكرية والرقمية، واحترام الآخر والوعي بحقوقه وواجباته، والالتزام بمعايير الأخلاقي عند التعامل مع الآخرين أو المحتوى المعرفي وحقوق الملكية الفكرية، (الذويخ، ٢٠١٩).

- مكونات المواطنة:

أشار بعض الباحثين لوجود خمسة مكونات /أساسية للمواطنة الرقمية

وهي:

١. الانتماء: يعد الانتماء من لوازم المواطنة، وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه. أو الإحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له. (الشماس، ٢٠٠٩).
٢. الحقوق: هي التي يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين، وفي الوقت نفسه تعد واجبات على الدولة.
٣. الواجبات: هي ما يجب على المواطن من التزامات تجاه وطنه ومجتمعه وعليه تأديتها على أكمل وجه، وهذه الواجبات تختلف من دولة لأخرى باختلاف تشريعاتهم وفلسفتهم.

٤. المشاركة المجتمعية: من أهم عناصر المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية كالأعمال التطوعية. الساعدي، الضحوي (٢٠١٧).
٥. احترام القيم العامة: أن يرفع المواطن القيم السائدة في المجتمع ويمثلها بسلوكه الخاص والعام، أن يتحلى المواطن بالصفات الحميدة التي يتطلبها التعامل الإيجابي من أبناء الوطن. عباس ومعلا (٢٠٠٥).

الدراسات السابقة:

ذكرت سيد (٢٠٢١) في دراستها التي هدفت إلى إلقاء الضوء على مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها، بيان التغيرات المعاصرة التي دعت إلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية لدى التلاميذ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واقتصرت البحث على تناول دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لأن المجتمع في الآونة الأخيرة يمر بالعديد من التغيرات المتسارعة والمتلاحقة مثل: الثورة المعرفية والمعلوماتية، والتقدم العلمي والتكنولوجي المذهل، والثورة الديموقراطية، هذا بالإضافة إلى ثورة الاتصال والثورة الرقمية والإعلام، وهذا كله أدى إلى بروز ظاهرة العولمة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، ولم تعد هناك أي حدود أو فواصل بين الدول وهذا بالإضافة إلى انتشار الأخذ بالمنهج العلمي، وتطور النظريات التربوية وتنامي الوعي بحقوق الإنسان ولذا أصبح على المدرسة أن تغرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وتعرفهم بالتكنولوجيا الرقمية وإيجاباتها وسلبياتها. خاصة أن المدرسة تلعب دوراً حاسماً في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وأفراده ومن أبرزها الغزو لرقمي المتوغل في كل مناحي الحياة.

وتوصلت نتائج دراسة الأحمد (٢٠٢٠) التي استخدمت المنهج الوصفي الوثائقي إلى أن رؤية (٢٠٣٠) اهتمت بإعداد المواطن الرقمي قيمياً ومهارياً،

ووضعت له القوانين التي تكفل له الأمن الرقمي، وتشجعه على العطاء والإبداع، وقد صنفت الدراسة متطلبات إعداد المواطن الرقمي تصنيفاً على أربع محاور هي: القيم الأخلاقية، والمهارات الرقمية، والأمن الرقمي، والتطوع الرقمي، وأن كل محور من المحاور الأربعة يحتوي على قيم، ومهارات، عديدة أساسية وفرعية، تكون في مجملها مواطن رقمي مسؤول، يلتزم بالأخلاق الرقمية، كما أن من أهم متطلبات إعداد المواطن الرقمي إتقان المهارات في الأمن الرقمي، نظراً لتصاعد الجرائم الإلكترونية وتنوعها على المستوى الشخصي والحكومي والدولي.

وذكرت السيد، السيد (٢٠١٩) في دراستهما التي هدفت إلى التعرف على مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية، وأبعادها الفرعية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتم إعداد مقياس المواطنة الرقمية لقياس وعي طلبة كلية التربية بالمواطنة الرقمية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبه ٧٥٪ في مقياس المواطنة الرقمية ككل لصالح حد الكفاية وهذا يدل على قلة وعي الطالبة بأبعاد المواطنة الرقمية. ويرجع ذلك إلى عدم تضمين أبعاد المواطنة بالمنهج الدراسية وعدم اهتمام وسائل الإعلام بذلك.

وكما أشارت القحطاني (٢٠١٨) في دراستها إلى أن المواطن الرقمي ينبغي أن يكون متمكناً من مجموعة من المهارات لكي يصبح مؤهلاً لأن يطلق عليه مواطن رقمي، وأن يتسم بعدة خصائص منها: استخدام واثق ومتمكن من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويستطيع استخدام التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية، ويكون قادراً على استخدام مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني، كما أنه ماهر بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص، ويوظفها

بكفاءة في العالم الرقمي الإلكتروني، ومطلع على التحديات في بيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومتمكن من إدارتها بشكل فعال ويستطيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الآخرين بصورة إيجابية، ويتصف بالصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في الفضاء الإلكتروني، ويهتم بأن يساعد ويعزز بنشاط قيم المواطنة الرقمية.

وتشير دراسة محروس (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتضمنت أداة الدراسة مقياس الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، والتعليم، والحماية).

أما دراسة السليحات، وآخرين (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف بدرجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية وتحديد. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة تم تطويرها بالرجوع إلى الدراسات السابقة، وتألفت العينة من (٢٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة تعزي لمتغير الجنس بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت مثل التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

أما دراسة دويتزر وآخرين (Dotterer and Other 2016) التي هدفت إلى التشجيع على ممارسة المواطنة الرقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على نحو الأمية الرقمية، وعلى منح الشباب إطاراً أخلاقياً للتعامل مع التكنولوجيا، كما يزيد من قدرتهم على التفاعل مع الفضاء الرقمي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً" فيه، وأن تتاح الفرصة لأولياء الأمور للمشاركة في تطويره.

أما دراسة الشمري (٢٠١٦) فهذه للكشف عن مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية وسبل تعزيزها بمحافظة حفر الباطن. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، البالغ عددهم (٨٨) معلماً ومعلمة، حيث تمت مقابلة (٨٦) معلماً في مدارسهم لتعبئة الاستبانة والإجابة عن الاستبانة المفتوحة، وقد أظهرت نتائج الدراسة توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية بدرجة كبيرة، وأن سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة كبيرة جداً.

سعت دراسة المسلماني والدسوقي (٢٠١٤) إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليه في هذا العصر. واستخدمت الدراسة استبانة للكشف عن اتجاه (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب التعليم الثانوي في مصر نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية. وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية التأكيد على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك

الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلباً على الطلاب في هذه المرحلة، ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في مكان تنفيذها وعينتها والمراحل التعليمية التي طبقت فيها ونتائجها فقد نفذت في المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية وجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية. وشملت عيناتها طلاب بعض المراحل الدراسية، ومعلمات رياض الأطفال، ومعلمي ومعلمات الحاسب الآلي وغطت المراحل الدراسية من المرحلة الابتدائية والثانوية إلى الجامعية. أما نتائجها فتكاد تجمع على ضعف استخدام التكنولوجيا بصفة عامة وضعف استخدام التكنولوجيا الرقمية وضعف وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية. ومن هذه النتائج وجدت الباحثة أن دراستها اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث الهدف أهمية مفهوم مواطنة الرقمية وإعداد المواطن الرقمي، مثل دراسة المسلماني والدسوقي (٢٠١٤)، أما دراسة دويتزر واذر (Dotterer and Other (2016) التي هدفت إلى التشجيع على ممارسة المواطنة الرقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة ودراسة الشمري (٢٠١٦) التي كشفت عن مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية وسبل تعزيزها، وكذلك دراسة محروس (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، ودراسة السليحات، وآخرين (٢٠١٨) التي ركزت على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدي طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وكذلك دراسة السيد،

السيد (٢٠١٩) التي تعرفت على مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية، وأبعادها الفرعية، ودراسة سيد (٢٠٢١) التي ألفت الضوء على مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها.

- واتفقت الدراسة الحالية كذلك مع الدراسات السابقة في منهجها ما بين منهج وصفي أو وصفية تحليلية، أو وثائقي.

- واختلفت فيما بينها في تحديد العينة فبعضها استخدم عينات من طلاب ومنها معلمون ، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت عينة من الطلاب المعلمين في مجال الطفولة المبكرة.

- واعتمدت الدراسات السابقة على أداة الاستبانة ومنها من حلل الوثائق، أو المقابلة ومنها من قام بإعداد مقياس لقياس آراء العينة حول المواطنة الرقمية، واما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على الاستبانة.

- أما ما يميز الدراسة الحالية فقد اعتمدت على دراسة مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لأبعاد مفهوم قيم المواطنة الرقمية، وهن معلمات المستقبل وسوف تبين نتائج الدراسة أهمية ما يجب أن تتسم به معلمات رياض الأطفال وسوف تلقي الضوء على مفهوم المواطنة الرقمية واستخدامات العالم الرقمي ومخاطره.

منهجية الدراسة وإجراءاتها: تناولت الباحثة في هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة، وكذلك تحديد مجتمعها وعينتها، ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، ثم عرضاً لاختيار أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة التي تمثلت في التعرف على مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة لأبعاد مفهوم لمواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود، البكالوريوس وبلغ عدد المقيدات (٥٤٩) طالبة بكالوريوس، أما برنامج الماجستير فقد بلغ عدد الطالبات المقيدات (١٢٩) طالبة ماجستير (إحصائية جامعة الملك سعود للعام ٢٠٢٢).

عينة الدراسة: تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية وقد بلغ عدد العينة (٨٨) طالبة منهن (٦٤) طالبة بكالوريوس، أما طالبات الماجستير فقد بلغت العينة (٢٤) طالبة.

أداة الدراسة:

وفقاً لطبيعة وأهداف هذه الدراسة وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، والمنهج المتبع في الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها؛ استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستبانة؛ للتعرف على مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لأبعاد مفهوم قيم المواطنة الرقمية، كأداة لدراستها. وقد اعتمدت الباحثة على المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة لإعداد الاستبانة، وقد تكوّنت الاستبانة من جزأين. وهما كالآتي:

أ/ الجزء الأول: ويشتمل هذا الجزء على البيانات الأولية (المتغيرات الديموغرافية) لعينة الدراسة، والتي تمثلت في (مرحلة البكالوريوس، مرحلة الماجستير)، في مجال الطفولة المبكرة.

ب/ الجزء الثاني: اشتمل هذا الجزء على ثلاثة أبعاد تكون مجموعها من (٢٣) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد تقيس مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة لأبعاد مفهوم المواطنة الرقمية، وهم كالتالي:

- ١- البعد الأول: الاحترام، ويشتمل هذا البُعد على (٧) فقرات.
- ٢- البعد الثاني: التعليم، ويشتمل هذا البُعد على (٧) فقرات.
- ٣- البعد الثالث: الحماية، ويشتمل هذا البُعد على (٩) فقرات.

راعت الباحثة في صياغة الاستبانة البساطة والسهولة قدر الإمكان؛ حتى تكون مفهومة للمبحوثين، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الثلاثي، حيث يقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة قائمة تحمل العبارات التالية: (أبداً، أحياناً، دائماً)، ولغرض المعالجة؛ فقد أعطت الباحثة لكل استجابة على كل فقرة من فقرات المقياس قيمة محددة على النحو التالي: (دائماً) ٣ درجات، (أحياناً) درجتان، (أبداً) درجة واحدة، وتتطلب الإجابة عليها بوضع علامة (√) أمام كل فقرة وتحت الدرجة المختارة.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين، وهما:

أ / الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للأداة:

للتعرّف على مدى صدق أداة الدراسة لما وضعت لقياسه؛ قامت الباحثة بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين الأكاديميين؛ للتأكد من صدقها الظاهري، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات المقياس، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملاءمة كل عبارة للبُعد الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو

حذف ما يرون من فقرات في أي بُعد من الأبعاد، وعلى ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم؛ التي تضمنت في التعديل اللغوي لبعض الفقرات، وتوصلت الباحثة للاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً، ومن خلال النتائج تم حساب الارتباط بيرسون للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، كما تم حساب معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك على النحو التالي:

جدول (١): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من

فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة

الاحترام		التعليم		الحماية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٧٧	١	**٠,٦٥٨	١	**٠,٦٥١
٢	**٠,٦٦١	٢	**٠,٧٠٨	٢	**٠,٦٨٤
٣	**٠,٦٧٣	٣	**٠,٦٤٧	٣	**٠,٦٨١
٤	**٠,٦٩٥	٤	**٠,٥٩٥	٤	**٠,٧٤٤
٥	**٠,٦٣٥	٥	**٠,٦٤٣	٥	**٠,٧٤٤
٦	**٠,٦٣٣	٦	**٠,٦٧٩	٦	**٠,٦٢٠
٧	**٠,٦٤٥	٧	**٠,٦٣٣	٧	**٠,٦٥٥
-	-	-	-	٨	**٠,٦٥٥

الاحترام		التعليم		الحماية	
-	-	-	-	٩	**٠,٦٧١

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

توضح النتائج بالجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة، وهذا يشير إلى صدق فقرات الاستبانة وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

م	أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
١	الاحترام	**٠,٨٢٦
٢	التعليم	**٠,٨٣٦
٣	الحماية	**٠,٧٦٤

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٢)، تبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة، وهذا يشير إلى صدق أبعاد الاستبانة وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها.

ثبات أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'aAlpha)؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ" لأداة الدراسة".

أبعاد الدراسة		عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الاحترام		٧	٠,٦٣١

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	أبعاد الدراسة	
٠,٦٠٦	٧	التعليم	البُعد الثاني
٠,٧٩٧	٩	الحماية	البُعد الثالث
٠,٨٣٤	٢٣	الثبات العام لأداة الدراسة	

توضح النتائج أعلاه بالجدول (٣) إلى أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة مرتفعة؛ حيث تراوحت ما بين (٠,٦٠٦ و ٠,٧٩٧)، أما الثبات العام لأداة الدراسة فقد بلغ (٠,٨٣٤)، وجميعها قيم مرتفعة، تدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية *Sciences Statistical Package For Social* التي يرمز لها (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للتعرف على المتغيرات الديموغرافية لخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، ومعامل الارتباط بيرسون، لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة. ومعامل (ألفا كرونباخ) لاختبار ثبات أداة الدراسة، ولتسهيل تفسير النتائج؛ وتبنت الباحثة في إعداد الاستبانة الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل فقرة باستخدام المقياس ليكرت الثلاثي. استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة؛ حيث تم إعطاء وزن للبدائل، قامت الباحثة بمراجعتها؛ تمهيداً لإدخالها للحاسوب للتحليل الإحصائي، وتم إدخالها للحاسوب

بإعطائها أرقامًا معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، ثم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = $(3 - 1) ÷ 3 = 0,67$

لنحصل على التصنيف الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤): درجة الموافقة ومدى الموافقة

الوصف	مدى المتوسطات
أبداً	من ١ إلى أقل من ١,٦٧
أحياناً	من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤
دائماً	من ٢,٣٤ إلى ٣

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لأبعاد مفهوم قيم المواطنة الرقمية. وفيما يلي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

خصائص أفراد عينة الدراسة: تقوم هذه الدراسة على استفتاء مجموعة من طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود، والمتغيرات الديموغرافية المستقلة المتعلقة بخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة (البكالوريوس، الماجستير)، والجدول (٥) يوضح توزيع الطالبات وفق متغير المرحلة:

جدول (٥): يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة

عينة الدراسة		التكرار	النسبة
المرحلة	طالبة بكالوريوس	٦٤	٧٢,٧
	طالبة ماجستير	٢٤	٢٧,٣
	المجموع	٨٨	٪١٠٠

من خلال استعراض النتائج أعلاه بالجدول (٥) الخاصة بتوزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة يبين الجدول أن (٧٢,٧ %) من إجمالي أفراد الدراسة يمثلون مرحلة البكالوريوس، وهي الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما وجد أن (٣,٢٧ %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون مرحلة الماجستير. وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة، وهذه النتيجة تدل على أن طلاب البكالوريوس يمثلون الفئة الأكبر في البرنامج مقارنة مع برنامج الماجستير.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نصَّ على الآتي: ما مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود بمفهوم البعد الأول "الاحترام" للمواطنة الرقمية؟

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببُعد الاحترام، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٦): استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببُعد الاحترام.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المعرفة
١	تشجع المقررات الدراسية ببرنامج الطفولة المبكرة استخدام الاجهزة الذكية أثناء العملية التعليمية.	٢,٣٢	٠,٥٥٨	٦	أحياناً
٢	تساعد المقررات الدراسية ببرنامج الطفولة المبكرة على استخدام أدوات التكنولوجيا من محركات بحث وغيرها من البدائل الرقمية المختلفة.	٢,٤١	٠,٤٩٤	٤	دائماً
٣	تتوفر في القسم خدمة الإنترنت للوصول إلى المواقع الإلكترونية المختلفة والعالم الرقمي.	٢,١٨	٠,٧٢٠	٧	أحياناً
٤	أعرف الجرائم الرقمية المختلفة في المجتمع الرقمي وخطورتها.	٢,٥٠	٠,٦٦١	٣	دائماً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المعرفة
٥	أعرف الخطوات والإجراءات القانونية للإبلاغ عن الجرائم الرقمية والالتزام بقوانينها.	٢,٣٦	٠,٦٤٧	٥	دائماً
٦	أخذ حذري لأي سلوك غير مرغوب في المجتمع الرقمي.	٢,٧٧	٠,٤٢١	١	دائماً
٧	أدرك المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات عند استخدام التكنولوجيا وأحدد الاستخدام الأمثل.	٢,٦٤	٠,٥٧١	٢	دائماً
المتوسط الحسابي العام		٢,٤٥	٠,٣٢٩	دائماً	

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات.

توضح النتائج بالجدول (٦) أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يكون لدى طالبات برنامج الطفولة المبكرة معرفة يُبعد الاحترام للمواطنة الرقمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم على هذا البُعد (٢,٤٥ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢,٣٢ إلى ٣)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة دائماً

كما يتبين من النتائج بالجدول أعلاه أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بـبعد الاحترام للمواطنة الرقمية؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات المتعلقة بهذا البُعد ما بين (٢,١٨ إلى ٢,٧٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي واللتين تشيران إلى درجة (أحياناً، دائماً).

فقد حصلت الفقرة رقم (٦)، وهي (أخذ حذري لأي سلوك غير مرغوب في المجتمع الرقمي) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٢,٧٧)، تليها الفقرة رقم (٧)، وهي (أدرك المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات عند استخدام التكنولوجيا وأحدد الاستخدام الأمثل) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤)، وهذا يدل على وعي الطالبات

باحترام الآخر والوعي بحقوقه وواجباته، والالتزام بمعايير الأخلاق عد التعامل مع الآخرين أو المحتوى المعرفي وحقوق الملكية الفكرية. بينما حصلت الفقرة (٣) (تتوفر في القسم خدمة الإنترنت للوصول إلى المواقع الإلكترونية المختلفة والعالم الرقمي) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٢,١٨) تليها الفقرة رقم (١)، وهي (تشجع المقررات الدراسية ببرنامج الطفولة المبكرة استخدام الأجهزة الذكية في أثناء العملية التعليمية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٢). وهذا يدل على أنه يجب على البرنامج أن يوظف المقررات الدراسية على استخدام الأجهزة الذكية في العملية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأحمـد (٢٠٢٠) التي بينت أن من أهم متطلبات إعداد المواطن الرقمي إتقان المهارات في الأمن الرقمي، كما أكدت عليه دراسة السليحات & وآخرين (٢٠١٨) التي ركزت على أهمية الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب مرحلة البكالوريوس، وأوصى دوتـر وآخرون (٢٠١٦) بضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحث تكون المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً فيه، حيث إن البعد الرئيس الأول (الاحترام) يضمن أبعاداً فرعية وهي: الوصول الرقمي للمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع التي تمثل نقطة الانطلاق في المواطنة الرقمية، والقوانين الرقمية وهي المسؤولية الرقمية عن الأعمال، واللياقة الرقمية التي تفترضها اللوائح والقوانين على المستخدمين.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نصَّ على الآتي: ما مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود بمفهوم البعد الثاني "التعليم" للمواطنة الرقمية؟

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببُعد التعليم، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٧): استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببُعد التعليم.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	أميز وسائل الاتصال والتواصل الرقمي	٢,٥٩	٠,٥٨٠	٤	دائماً
٢	أحذر قبول دعوات للتواصل والاتصال الرقمي مع أشخاص مجهولين	٢,٩١	٠,٢٨٩	١	دائماً
٣	يشجع برنامج الطفولة الاستفادة من الاتصال والتواصل	٢,٥٩	٠,٤٩٤	٣	دائماً
٤	شجعني البرنامج على امتلاك كفايات التكنولوجيا في التعلم مثل استخدام قواعد المعلومات بالمكتبة الرقمية	٢,٤٥	٠,٥٨٥	٧	دائماً
٥	أوظف ثقافة التكنولوجيا في العملية التعليمية	٢,٦٤	٠,٤٨٤	٢	دائماً
٦	أحرص على تلقي تدريب كافي للقضاء على الأمية الرقمية	٢,٥٥	٠,٥٠١	٥	دائماً
٧	أتبع ثقافة التسوق الإلكتروني في المواقع الإلكترونية وقواعدها وقوانينها	٢,٤٥	٠,٦٥٩	٦	دائماً
	المتوسط الحسابي العام	٢,٦٠	٠,٢٨		دائماً

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات.

توضح نتائج الدراسة بالجدول (٧) أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يكون لدى طالبات برنامج الطفولة المبكرة معرفة ببُعد التعليم للمواطنة الرقمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم على هذا البُعد (٢,٦٠ من ٣)، وهذا المتوسط يقع

في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، التي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى ٣)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة دائماً.

كما يتبين من النتائج بالجدول أعلاه بأن هناك تجانساً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببعُد التعليم للمواطنة الرقمية؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات المتعلقة بهذا البُعد ما بين (٢,٤٥ إلى ٢,٩١)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تُشير إلى درجة (دائماً). فقد حصلت الفقرة رقم (٢)، وهي (أحذر قبول دعوات للتواصل والاتصال الرقمي مع أشخاص مجهولين) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٢,٩١)، تليها الفقرة رقم (٥)، وهي (أوظف ثقافة التكنولوجيا في العملية التعليمية) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤)، وهذا يدل على امتلاك الطالبات ثقافة الاتصال وهذا يعد أحد الأبعاد الفرعية للبعد الرئيس (التعليم)، ويتضح أن طالبات البرنامج لديهن ثقافة تكنولوجية، بينما حصلت الفقرة رقم (٤) (شجعي البرنامج على امتلاك كفايات التكنولوجيا في التعلم مثل استخدام قواعد المعلومات بالمكتبة الرقمية) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٢,٤٥) وقد تكررت النتيجة مع الفقرة رقم (٧)، وهي (أتبع ثقافة التسوق الإلكتروني في المواقع الإلكترونية وقواعدها وقوانينها) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٥). وهذا يدل على ضعف دور البرنامج في تمكين الطالبات من معرفة التجارة الرقمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وتير وآخرين (Dotterer and Other 2016) والتي توصلت إلى أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على نحو الأهمية الرقمية، وعلى منح الشباب إطاراً أخلاقياً للتعامل مع التكنولوجيا، كما يزيد من قدرتهم على التفاعل مع الفضاء الرقمي، وكذلك يتفق مع السيد، السيد، السيد (٢٠١٩) التي ذكرت على أن

ذلك يدل على قلة وعي الطالبات بأبعاد المواطنة الرقمية. ويرجع ذلك إلى عدم تضمين أبعاد المواطنة بالمناهج الدراسية وعدم اهتمام وسائل الإعلام بذلك. تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، الذي نصَّ على الآتي: ما مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بمفهوم البعد الثالث "الحماية" للمواطنة الرقمية؟

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببُعد الحماية، وجاءت النتائج كالتالي: كما يوضح الجدول (٨)

جدول (٨): استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة ببُعد الحماية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المعرفة
١	أعرف حقوقي ومسؤولياتي في المجتمع الرقمي.	٢,٦٨	٠,٦٣٥	٢	دائماً
٢	أحرص على قراءة سياسة أي موقع الكتروني قبل التسجيل	٢,٥٩	٠,٦٥٥	٤	دائماً
٣	ساهم برنامج الطفولة في معرفتي بحقوق الملكية الفكرية في المجتمع الرقمي.	٢,٦٤	٠,٤٨٤	٣	دائماً
٤	أعرف خطر التكنولوجيا على صحي البدنية.	٢,٧٧	٠,٤٢١	١	دائماً
٥	أعرف خطر التكنولوجيا على صحي النفسية.	٢,٧٧	٠,٤٢١	م١	دائماً
٦	أحرص على نشر ثقافة الاستخدام السليم والصحي للتكنولوجيا في المجتمع.	٢,٥٥	٠,٥٨٥	٦	دائماً
٧	دائماً أحرص على استخدام كلمة مرور صعبة.	٢,٣٦	٠,٦٤٧	٧	دائماً
٨	أحرص على استخدام برنامج حماية ضد القرصنة والفيروسات الرقمية.	٢,٥٥	٠,٥٠١	٥	دائماً
٩	أحرص على خصوصية الآخرين في المجتمع الرقمي.	٢,٧٧	٠,٤٢١	م١	دائماً
	المتوسط الحسابي العام	٢,٦٣	٠,٣٣٣		دائماً

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات.

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (٨) أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يكون لدى طالبات برنامج الطفولة المبكرة معرفة يُعد الحماية للمواطنة الرقمية، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهم على هذا البُعد (٢,٦٣ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى ٣)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة دائماً.

كما يتبين من النتائج الموضحة بهذا الجدول أن هناك تجانساً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بِبُعد الحماية للمواطنة الرقمية؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على العبارات المتعلقة بهذا البُعد ما بين (٢,٣٦ إلى ٢,٧٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي والتي تُشير إلى درجة (دائماً).

فقد حصلت كل من الفقرة (٤)، وهي (أعرف خطر التكنولوجيا على صحي البدنية) والفقرة (٥) وهي (أعرف خطر التكنولوجيا على صحي النفسية) وهذه النتيجة تدل على وعي الطالبات بأهمية الصحة والسلامة الرقمية، والفقرة (٩) وهي (أحرص على خصوصية الآخرين في المجتمع الرقمي) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٢,٧٧)، تليها الفقرة (١)، وهي (أعرف حقوقي ومسؤولياتي في المجتمع الرقمي) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٨)، بينما حصلت الفقرة (٧) (دائماً أحرص على استخدام كلمة مرور صعبة) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٢,٣٦) يليها الفقرة (٦)، وهي (أحرص على نشر ثقافة الاستخدام السليم والصحي للتكنولوجيا في المجتمع) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٥)، وتشير نتائج هذه الفقرات إلى معرفة طالبات البرنامج بأهمية الأمن الرقمي ومعرفة الحقوق والواجبات عند التعامل مع العالم الرقمي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة السيد، والسيد (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على مستوى وعي طلبة كلية التربية، وهذا يدل على قلة وعي الطالبة بأبعاد المواطنة الرقمية. وكذلك دراسة السليحات، وآخرين (٢٠١٨)، ويرجع ذلك إلى عدم تضمين أبعاد المواطنة بالمناهج الدراسية وعدم اهتمام وسائل الإعلام بذلك. من خلال استعراض النتائج السابقة يتبين أن مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لمفاهيم المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية)، جاء على النحو التالي:

جدول (٩): مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة لمفاهيم المواطنة الرقمية

(الاحترام، التعليم، الحماية)

أبعاد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المعرفة
الاحترام	٢,٤٥	٠,٣٢٩	٣	دائماً
التعلم	٢,٦٠	٠,٢٨٦	٢	دائماً
الحماية	٢,٦٣	٠,٣٣٣	١	دائماً
الدرجة الكلية	٢,٥٦	٠,٢٥٥	دائماً	

وتوضح النتائج الموضحة بالجدول (٩) أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يكون لدى طالبات برنامج الطفولة المبكرة لمفاهيم المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية)، معرفة ووعي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٦ من ٣)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي الذي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى ٣)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة دائماً.

كما يتبين من النتائج أن بُعد الحماية جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٣ من ٣)، وبدرجة دائماً، يليه بُعد التعليم بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، بينما جاء بُعد الاحترام في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٥)، وهذه النتيجة تُشير إلى أن أفراد

عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يكون لدى طالبات برنامج الطفولة المبكرة معرفة لمفاهيم المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري (٢٠١٦) التي كشفت عن توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية بدرجة كبيرة، وأن سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة كبيرة جداً.

بينما اختلفت مع نتيجة دراسة الطوالبه (٢٠١٧)، التي أشارت إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية. كما اختلفت مع نتيجة دراسة محروس (٢٠١٨)، التي توصلت إلى وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، والتعليم، والحماية). وكذلك اختلفت مع نتيجة دراسة السيد، السيد (٢٠١٩)، التي أوضحت قلة وعي الطالبة بأبعاد المواطنة الرقمية. ويرجع ذلك إلى عدم تضمين أبعاد المواطنة بالمناهج الدراسية وعدم اهتمام وسائل الإعلام بذلك.

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، الذي نصّ على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير المرحلة (بكالوريوس، ماجستير) لدى طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لأبعاد قيم المواطنة الرقمية؟

للتعرّف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه أبعاد قيم المواطنة، تُعزى لمتغير المرحلة، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠): اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدِّراسة تجاه أبعاد

قيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المرحلة

مستوى الدلالة		درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المرحلة	أبعاد المواطنة الرقمية
دالة**	٠,٠٠٤	٨٦	- ٣,٠٠٣	٠,٣٢٤	٢,٣٩	٦٤	طالبة بكالوريوس	الاحترام
				٠,٢٨٨	٢,٦٢	٢٤	طالبة ماجستير	
غير دالة	٠,١٠٥	٣٣,٢٦٠	- ١,٦٦٨	٠,٢٥٧	٢,٥٦	٦٤	طالبة بكالوريوس	التعليم
				٠,٣٤١	٢,٦٩	٢٤	طالبة ماجستير	
غير دالة	٠,٣٢٦	٨٦	٠,٩٨٩	٠,٣٣٦	٢,٦٥	٦٤	طالبة بكالوريوس	الحماية
				٠,٣٢٤	٢,٥٧	٢٤	طالبة ماجستير	
غير دالة	٠,١٣٣	٨٦	- ١,٥١٦	٠,٢٥٤	٢,٥٤	٦٤	طالبة بكالوريوس	الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية
				٠,٢٥١	٢,٦٣	٢٤	طالبة ماجستير	

من خلال استعراض نتائج الدراسة الموضحة بالجدول (١٠)، يتبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة الدِّراسة نحو (التعليم، الحماية، الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية)، تبعاً لمتغير المرحلة (ماجستير، بكالوريوس)،

بينما كشفت نتائج الدراسة بالجدول (١٠) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدِّراسة نحو بُعد (الاحترام)، تبعاً لمتغير المرحلة

(ماجستير، بكالوريوس)، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق يتبيّن أن الفروق لصالح طالبات الماجستير. وتختلف هذه الدراسة مع ما تشير له دراسة محروس (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، والتعليم، والحماية)، كما ذكر سيد (٢٠٢١) بأنه أصبح على المدرسة غرس قيم المواطنة الرقمية للطلاب وتعريفهم بالتكنولوجيا الرقمية وإيجابياتها وسلبياتها. كما ذكرت القحطاني (٢٠١٨) أن المواطن الرقمي ينبغي أن يكون متمكناً من مجموعة من المهارات لكي يصبح مؤهلاً لأن يطلق عليه مواطن رقمي.

خاتمة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لمفاهيم المواطنة الرقمية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٨٨) طالبة ببرنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الآتي:

- كشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يكون لدى طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود معرفة لمفاهيم المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية)، حيثُ جاء بُعد الحماية في المرتبة الأولى يليه بُعد التعليم، بينما جاء بُعد الاحترام في المرتبة الأخيرة.
- أوضحت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يكون لدى طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود معرفة ببُعد الاحترام للمواطنة الرقمية، وتبين من النتائج أن أبرز الفقرات التي جاءت بدرجة دائماً في هذا البُعد هي (أخذ حذري لأي سلوك غير مرغوب في المجتمع الرقمي، وأدرك المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات عند استخدام التكنولوجيا وأحدد الاستخدام الأمثل، أعرف الجرائم الرقمية المختلفة في المجتمع الرقمي وخطورتها).
- بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يكون لدى طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود معرفة ببُعد التعليم للمواطنة الرقمية، وتبين من النتائج أن أبرز الفقرات التي جاءت بدرجة دائماً في هذا البُعد هي (أحذر قبول دعوات للتواصل والاتصال الرقمي مع أشخاص مجهولين، وأوظف ثقافة التكنولوجيا في العملية التعليمية، ويشجع برنامج الطفولة الاستفادة من الاتصال والتواصل الرقمي في تخصصي).

- وأشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه دائماً ما يكون لدى طالبات برنامج الطفولة المبكرة الملك سعود معرفة بُعد الحماية للمواطنة الرقمية، وتبين من النتائج أن أبرز الفقرات التي جاءت بدرجة دائماً في هذا البُعد هي (أعرف خطر التكنولوجيا على صحتي البدنية، أعرف خطر التكنولوجيا على صحتي النفسية، أحرص على خصوصية الآخرين في المجتمع الرقمي).
- وبذلك بينت الدراسة الحالية بأن الطالبات المعلمات ببرنامج الطفولة لديهن وعي كافٍ بقيم أبعاد المواطنة الرقمية، حيث حصلن على درجات متقدمة في الأبعاد الثلاثة (الاحترام، التعليم، الحماية).

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ توصي الباحثة بالآتي:
- الاهتمام بتطوير المقررات الدراسية ببرنامج الطفولة المبكرة لتشجيعها على استخدام الأجهزة الذكية في أثناء العملية التعليمية، ليساعد الطالبات على معرفة التكنولوجيا وأبعاد قيم المواطنة.
- ضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في الجامعات بحث تكون المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً فيه.
- إضافة مقرر في متطلبات التخرج يركز على أهمية المواطنة الرقمية.
- إضافة مقرر في متطلبات التخرج يعزز المواطنة الرقمية لدى معلمات المستقبل.

المقترحات:

- إجراء دراسة توضح أهمية تنمية مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بأبعاد قيم مفاهيم المواطنة الرقمية.
- إجراء دراسة تبين أهم الأساليب لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية للمرحلة الجامعية أو الثانوية.

- دمج المواطنة الرقمية في مناهج التعليم من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية، لينشأ الطالب وهو يدرك أساليب التعامل الصحيحة والسليمة لأدوات تكنولوجيا المعلومات، مكتسباً المعرفة والممارسات المسؤولة التي من شأنها حماية الفرد والمجتمع.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

-الأحمد، إيمان عبد العزيز (٢٠٢٠). متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (١٧)، ٥١٣-٤٩٠.

- حسين، هنادي (٢٠١٧). برنامج تعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية، *مجلة التربوية الدولية التخصصية*، دار سمات للدراسات والابحاث ١٢ (٦)، ١٠-١٣.

-الحبيب، فهد إبراهيم (٢٠٠٧). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، *مجلة المعرفة، السعودية*، (١٢٠)، ٧٤-٦٤.

-الحصري، كمال دسوقي (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*. جامعة الجمعة، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، (٨)، ١٤٢-٨٩.

-الذوبخ، نورة صالح (٢٠١٩). المواطنة الرقمية والمناهج التعليمية. *صحيفة مكة المكرمة الإلكترونية*، تم استرجاع على الرابط

: <https://makkahnewspaper.com/article>

-ريبيل، مايك (٢٠١٣). تنشئة الطفل الرقمي - دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

-ريبيل، مايك (٢٠١٢). *المواطنة الرقمية في المدارس*، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

-الزهار، نجلاء السيد علي؛ عطا الفضيل نهي حسن عابدين؛ مختار محمد، سامية (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض

المفاهيم لدى عينة من أطفال الروضة، *مجلة دراسات الطفولة جامعة عين شمس*.

٢٤ (٩٢)، ٩-١.

- الدوسري، فؤاد شائع (٢٠١٧). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الألي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (٢١٩)، ١٠٧-١٤٠
- دهشان، جمال علي (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة البحوث التربوية، كلية التربية: جامعة المنوفية، ٣٠(٤)، ١-٤٢
- الساعدي، ناصر محمد؛ الضحوي، هناء علي محمد (٢٠١٧). استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات التطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز الامير خالد الفيصل للاعتدال.
- سلام، باسم صبري محمد (٢٠١٦). أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية، مجلة العلوم التربوية جامعة جنوب الوادي- كلية التربية بقنا، (٢٨)، ٣٧٢-٤٢٠.
- السليحات، روان يوسف؛ الفلوج، روان فياض؛ السرحان، خالد علي (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، ٤٥(٣)، ٣-٣٣.
- السيد، محمد (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلاقات العامة الشرق الأوسط، (١٢)، ٩٩-١٠٢.
- السيد علي السيد شهده، إيمان الشحات سيد أحمد (٢٠١٩). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الرقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة كلية التربية بالرقازيق، (١٠٥)، ١-٣٧.
- سيد، إيمان عبد الوهاب (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية "دراسة تحليلية" المجلة العلمية لكلية التربية، ٣٧ (١٠)، ٢٠٦-٢٧٥.
- شريف، السيد كامل(٢٠٠٩). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- الشمري، حمدان (١٤٣٧). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الالى وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة حفر الباطن، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. السعودية.
- شومان، طه مصطفى(١٤٢٨). دور الحضانة ورياض الأطفال، الرياض: مكتبة الرشد - طوبله، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية- دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٣(١٣)، ٢٩١-٣٠٨.
- عبد القادر، هند عبد العزيز (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الدور في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات، (٨٧)، ٢١٧-٢٤٣.
- عبد ربه، عبير السيد؛ السفياني، صالحه حاي، الرفاعي، دعاء زاهد؛ محمد، رحاب فايز يونس؛ عبد المقصود، رشا رجب (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية. المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط، ٣٧ (٢)، ١٣٥-١٧٣.
- القحطاني، امل (٢٠١٨). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقررات تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦ (١)، ٥٧-٩٧.
- محروس، غادة كمال. (٢٠١٨). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ٥ (١٩)، ٥١٥-٥٤٧.
- المحروقي، ماجد ناصر خلفان (٢٠٢١). العالم الرقمي وتأثيراته على حقوق الطفل، مجلة افاق للعلوم، ٦ (٢)، ٣٢-٥٠.
- المسلماني، لمياء؛ الدسوقي، إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة: رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، (٤٧)، ٩٤-١٥.
- المفدى، عمر بن عبد الرحمن (٢٠٠٢). المراحل العمرية: النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، الرياض: جامعة الملك سعود.

-الموزان، أمل بنت علي (٢٠١٨). درجة تمثيل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور لدور الجامعة في تعزيز قيمها. *مجلة العلوم التربوية*. (١٧)، ١٦٧ - ٣٤٢.

-وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تم استراجه بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢

<https://www.ife.sa/ar/news/view/dWQvVUJsYnh1a1creURKcHEwOX1dz09>

-وزارة المعارف (١٤٠٠). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط(٣)، الرياض، وزارة المعارف

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abd Rabbo, Abeer Al-Sayed; Al-Sufyani, Saleha Hay, Al-Rifai, Doaa Zahed; Mohamed, Rehab Fayez Younes; Abdel Maqsoud, Rasha Ragab. (2021). The effectiveness of a proposed training program using three-dimensional technology in enhancing the values of digital citizenship and national identity among a sample of kindergarten children with developmental learning difficulties. **Scientific Journal of the Faculty of Education** (In Arabic), Assiut University, 37 (2) 135-173.
- Al-Maslamani, Lamia; Desouky, Ibrahim. (2014). Education and Citizenship: A Proposed Vision, **The World of Education Journal**.(In Arabic), (47), 15-94.
- Habib, Fahd Ibrahim (2007). Contemporary trends in citizenship education, **Al-Maarefah Journal**, (In Arabic),Saudi Arabia, (120), 64-74
- Tawalbh, Hadi. (2017). Digital citizenship in national and civic education textbooks - an analytical study. **The Jordanian Journal of Educational Sciences**,(In Arabic), 3 (13), 291-308.
- Abdel Qader, Hind Abdel Aziz. (2017). The effectiveness of a program based on role-playing strategy in developing the values of citizenship among 1st grade students, **Journal of the Educational Association for studies**,(In Arabic), (87), 217-243.
- Al Mozan, Amal Bint Ali. (2018). The degree of representation of female students of humanities colleges at Princess Noura bint Abdul Rahman University for the values of digital citizenship with a perception of the

university's role in promoting its values. **Journal of Educational Sciences**.(In Arabic), (17), 167-342.

- Al-Ahmad, Iman Abdel Aziz. (2020). Requirements for preparing the digital citizen in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. **The Academic Journal for Research and Scientific Publishing**,(In Arabic), (17),490-513.
- Al-Dosari, Fouad Shaye (2017). The level of availability of digital citizenship standards among computer teachers, **Middle East Public Relations Research Journal**,(In Arabic), (219), 107-140.
- Al-Mahrouqi, Majid Nasser Khalfan. (2021). The digital world and its effects on children's rights, **Horizons Science Journal**,(In Arabic), 6(2), 32-50.
- Al-Qahtani, Amal. (2018). The extent to which digital citizenship values are included in educational technology courses from the faculty members' point of view. **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies**,(In Arabic), 26(1), 57-97.
- Al-Sulihat, Rawan Youssef; Falluj, Rawan Fayyad; Al-Sarhan, Khaled Ali. (2018). The degree of awareness of the concept of digital citizenship among undergraduate students in the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan, **Educational Sciences Studies**,(In Arabic), 45 (3), 3-33.
- Al-Zahaar, Naglaa Al-Sayed Ali; Atta Al-Fadil Noha Hassan Abdeen; Mukhtar Muhammad, Samia (2021). The effectiveness of a program based on active learning strategies in developing some concepts among a sample of kindergarten children. **Journal of Childhood Studies**, (In Arabic),Ain Shams University, 24 (92), 1-9.
- Dahshan, Jamal Ali (2015). Digital Citizenship: An Introduction to Helping Our Children Live in the Digital Age, **Educational Research Journal**, (In Arabic), Faculty of Education: Menoufia University, 30 (4), 1-42
- Dotterer, George, Hedges, Andrew, Parker, Harrison (2016). Fostering Digital in the Classroom, **Education Digest Journal**, Vol.82, No.3, Vilnius, Lithuania.
- El-Hosary, Kamal Desouky. (2016). The level of social studies teachers' knowledge of digital citizenship and its relationship to some variables. **Arab Journal of Educational and Social Studies**. (In Arabic), Majmaah University - King Salman Institute for Studies and Consulting Services, (8), 89-142.

- Elsayed Mohamed. (2016). The role of new media in supporting digital citizenship among university students. **Journal of Public Relations Middle East**, (In Arabic), (12),99-102.
- El-Sayed, Ali Shahdeh, Iman El-Shahat Syed Ahmed. (2019). The level of awareness of students of the Faculty of Education at Zagazig University about the dimensions of digital citizenship, **Journal of the Faculty of Education in Zagazig** (In Arabic), (105), 1-37.
- Hartikainen, N. Iivari & M. Kinnula, (2019), "Children's design recommendations for online safety education", **International Journal of Child-Computer Interaction**, vol (22), pp 100-146
<https://www.iefes.org/ar/news/view/dWQvVUJsYnh1a1creURKcHEwOXI1dz09>
- Hussein, Hanadi. (2017). A learning program for the development of some concepts of citizenship and its role in enhancing intellectual security among students with intellectual disabilities, **International Specialized Educational Journal**, (In Arabic), Dar Simat for Studies and Research, 12 (6), 10-13.
- Mahrous, Ghada Kamal. (2018). The level of knowledge of kindergarten teachers in the Kingdom of Saudi Arabia about the dimensions of digital citizenship, **Journal of Scientific Research in Education**. (In Arabic), Ain Shams University, 5. (19), 515-547.
- Mossberg. K., Tolbert, C. J & Mc Neal, R.S. (2011). **Digital Citizenship; the internet, Society, and participation Massachusetts London**, England.
- Salaam, Sabri Muhammad. (2016). Dimensions of Digital Citizenship in National Education Curricula at the Secondary Level: An Evaluation Study. **South Valley University - College of Education in Qena**,(In Arabic), (28) 372- 420.
- Sayed, Eman Abdel-Wahhab (2021). The role of the primary school in inculcating the values of digital citizenship "An analytical study". **the Scientific Journal of the College of Education**,(In Arabic), 37 (10), 206-275.
- Thompson p. (2013) The digital natives as Learners: Technology use patterns and approaches to Learning Computers, **Education**, 65 (1),12-33